

بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) بمناسبة ذكرى  
ميلاد بطل الإسلام ورمز العدالة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه  
السلام -



بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) بمناسبة ذكرى ميلاد بطل الإسلام ورمز  
العدالة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام -

مَكْتَب

سَاجِدَةُ آيَةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ

الْبَشِيرُ مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ الظَّبَاطِيُّ الْحَكِيمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العدد: ٩ / ٦١٩٣

التاريخ: ١١ / رجب / ١٤٤٢ هـ

المرفقات: ١ ورقة

﴿إِنَّا وَيُكَفِّرُ عَمَّا يُصَلِّي وَالَّذِينَ آتَوْا إِلَيْهِ الْأَذْكُورَ هُمْ أَهْمَرُ كَعُونَ﴾

يطيب لنا مباركة جميع الأخوة المؤمنين بمناسبة ذكرى ميلاد بطل الإسلام ورمز العدالة

## الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

داعين الباري سبحانه أن يعيد هذه الذكرى العطرة على الأمة الإسلامية جماء بالعز واليمن والبركة.

الأخوة الأعزاء..

لكي نستلهم من شخصية وسيرة صاحب الذكرى نشير إلى جوانب منها..

١- الإثبات والعقيدة الراسخة، حتى بلغ القمة في ذلك، كما ينبي عنه قوله المأثور: ((والله لو كشف لي الغطاء ما ازددت  
يقيناً)).

٢- العبودية والفناء المطلق في ذات الله تعالى، فكانت سيرته تطبقاً حياً للفناء في المعبود، حتى انصرفت وذابت طبيعته  
البشرية، فكان همه الوحد تحمل مسؤوليته بالنحو الأكمل، ولذلك تنوّع مواقفه خلال مسيرة حياته المضنية بما ينسجم مع ما  
تملّيه المسؤولية بحسب كل مرحلة تمر به عليه السلام.

فمن بطولات جهادية متتالية.. إلى صمت وصبر واعتزال قرابة ربع قرن، وانتهاء بتصميم راسخ على تطبيق العدالة الإلهية  
بكل ثقلها عندما آتت إليه الأمة، حيث قدم النموذج الأمثل للحاكم الإسلامي الحريص على العدالة وإنصاف الرعية وتطبيق  
التعاليم الإسلامية.

٣- طاعته المطلقة للرسول صلوات الله عليه وسلم، فرغم موهبه وميزاته الشخصية التي اندهرت بها الأجيال المتعاقبة، إلا أنه كان التابع المطيع  
لقائده، حيث لم يعهد منه عليه السلام أي اعتراض أو تلکؤ في تطبيق إرشادات الرسول صلوات الله عليه وسلم وأوامره، ويمكنا القول أنه رائد تلك  
المدرسة التي ينتمي إليها العديد من الصحابة، مثل المقداد وسلمان وابي ذر وعمار، الذين كانوا السباقين إلى طاعة الرسول صلوات الله عليه وسلم  
والخضوع له، في مقابل العصبية التي كانت تعترض أحياناً، وتحتجد أخرى.. في مقابل النص.

العراق: النجف الأشرف - هاتف: ٣٧٠٠٤٦ - ٣٦٤٥٤١ (+٩٦٤ - ٣٣)

إيران - قم - هاتف ٧٧٤٠٢٣٠ (+٩٨ - ٢٥١) فاكس ٧٧٤٢١٤٦ (+٩٨ - ٢٥١) ص. ب. ٤٨٦ / ٣٧١٨٥

الموقع على الإنترنت : <http://www.alhikmeh.com> , com , net - الحكمة للثقافة الإسلامية :

البريد الإلكتروني : [alhakeem@alhakeem.com](mailto:alhakeem@alhakeem.com)



٤- شخصيّته الشموليّة المتميّزة، حيث كان عليه بالإضافة لسموّ الصفاء الروحي الذي يتميّز به قمة في الفضائل الأخلاقية، وآية في الإبداعات العلمية المتنوّعة فكان - بحق - معجزة الإسلام الناطقة.

٥- الزهد في الدنيا وزبر جها، فكانت موافقه تطبيقاً لخطابه للدنيا: ((إليك عنِي يا دنيا.. فحبلك على غاربك، قد انساللت من مخالبك، وأفلتَ من حبائلك، واجتنبت الذهاب في مداحظك، أين القرون الذين غررتهم بمداعبك! أين الأمم الذين فتتهم بزخارفك، هاهم رهائن القبور، ومضامين اللحو...)) (نهج البلاغة).

وقد عرف عليه عجز الأمة عن مجاراته في زهده، فوجّههم لما هو أدنى من ذلك قائلاً: ((أما إنكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع وإجتهاد وعفة وسداد...)) (نهج البلاغة).

٦- رأفته واهتمامه البالغ بمصالح المسلمين، وحرصه على ما يصلحهم، ويكتفي شاهداً على ذلك مراجعة ما حفظ لنا من وصاياه ومواعظه للمسلمين، لنجد لها طافحةً بحنوه وحرصه عليهم، حتى ورد عنه عليه قوله: ((أيها الناس إني قد بشرت لكم الموعظ التي وعظ بها الأنبياء أمّهم، وأديت لكم ما أديت الأووصياء إلى من بعدهم)) (نهج البلاغة).

٧- وختاماً: يجدر بالأمة التي تنتسب مثل هذا القائد والقدوة الذي يعتبر تجسيداً لتعاليم الإسلام وثمرة جهود الرسول عليه، أن تقتدي بسيرته وتستتير بإرشاداتـه في خصم الفتـن والتحديـات التي تواجهـ كيانـها وتراثـها وأبنـاءـها.

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا نَهَيْنَاهُمْ سُبُّكَا وَلَنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾



العراق: النجف الأشرف - هاتف: ٣٦٤٥٤١ - ٣٧٠٠٤٦ - ٣٣ (+٩٦٤)

إيران - قم - هاتف ٧٧٤٠٢٢٠ (+٩٨ - ٢٥١) فاكس ٧٧٤٢١٤٦ (+٩٨ - ٢٥١) ص. ب. ٤٨٦ / ٢٧١٨٥

الموقع على الإنترنت : <http://www.alhikmeh.com>, com , net الموقع على الإنترنت :

البريد الإلكتروني : [alhakeem@alhakeem.com](mailto:alhakeem@alhakeem.com)

